



دراسة العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس والأداء المهاري لحراس المرمى الجزائريين لكرة القدم

أ.د/ عباسي زهرة، أستاذة التعليم العالي (جامعة الجزائر 3)
أ/ دخية عادل، أستاذ مساعد أ (جامعة بسكرة)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مستوى الثقة في النفس على أداء حراس مرمى النخبة لكرة القدم أثناء المنافسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا باختيار عينة من 26 حارسا للمرمى ينشطون في الفرق المحترفة. لقد أتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي يسمح بقياس مستوى الثقة في النفس كسمة وكحالة باستعمال مقاييس سيكولوجية متخصصة. إن أبرز نتائج الدراسة أشارت إلى اتصاف حراس المرمى بالثقة الزائفة في النفس، أما أدائهم الرياضي فقد كان بعيدا عن المستوى العالي. وأبرز ما أوصت به الدراسة ضرورة إدخال الإعداد والتدريب السيكولوجي في البرامج السنوية للفرق المحترفة، وكذلك ضرورة معرفة المدربين تقنيات تنمية الثقة في النفس.

Résumé

L'objectif de l'étude est de déterminer l'influence du degré de la confiance en soi sur la performance du gardien de but algérien d'élite en football durant la compétition, pour atteindre les objectifs de l'étude nous avons choisi 26 gardiens de but des équipes professionnels.

Nous avons utilisé la méthode descriptive qui nous a permis de mesurer le niveau de confiance en soi en tant que trait et état par le biais des questionnaires psychologiques spécialisés.

Les résultats de cette étude ont montré, d'une part que les gardiens de but algériens ont un excès de confiance en soi ; d'autre part que leurs performances durant la compétition étaient loin d'être de haut niveau.

L'étude recommande la nécessité de programmer les méthodes de la préparation psychologique dans la planification d'entraînement des équipes professionnelles dans la mesure où les entraîneurs ont besoin de connaître les méthodes de développement de la confiance en soi.

دراسة العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس و الأداء المهاري لحراس المرمى الجزائريين لكرة القدم

المقدمة ومشكلة البحث

من بين الأبعاد المكونة للجانب النفسي نجد الثقة في النفس التي تعتبر من أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها الرياضي، وتعرف على أنها اطمئنان اللاعب واعتقاده بقدرته ومواهبه، و تقبل التحديات التي تختبر صموده، ومعرفته بنواحي قوته و ضعفه واستخدامها جميعا في الوصول إلى أفضل النتائج (علاوي 2002، ص 178).

فالرياضي الواثق في ذاته يتميز بالفهم و الإدراك الجيد لقدراته ويضع دائما أهدافا واقعية يكافح بجدية من أجل الوصول إليها فهو دائما يطمح إلى تحقيق أفضل إمكاناته وقدراته وليس بالضرورة دائما تحقيق الفوز (راتب 2004، ص 313).

إن الثقة في النفس كانت موضوع عدة دراسات أثبتت أن هذه الصفة تختلف من فرد إلى آخر، إن الرياضيين لديهم مستوى ثقة في ذاتهم أعلى بكثير من الأشخاص العاديين (كامل لويس 2000، ص 102).

تساعد ممارسة الرياضة على النمو البدني والذهني السليم، وتعتبر كرة القدم الرياضة التي تتطلب صفات بدنية خاصة (المداومة، القوة، السرعة، القوة الانفجارية، المرونة) والتي تكتسب و تنمو عن طريق تدريبات مستمرة لتنمية المهارات الفنية والتكتيكية لاكتساب السلوك الفردي والجماعي أثناء المنافسة و سيكولوجية لتنمية عدة سمات مثل الثقة في النفس، إذن فكل المكونات البدنية والذهنية يتم تطويرها بطريقة متناسقة في سيرة التدريب (Weineck، 1996 ص 461).

يعد حارس المرمى من بين اللاعبين الذين لهم دورا مهما في فريق كرة القدم ، وقد أدى تطور كرة القدم إلى تطور مهام حارس المرمى فسابقا كان ينحصر دوره في منع الكرة من اجتياز خط المرمى، لكن مع تطور اللعب في السنوات الأخيرة والتغيرات التي طرأت على القانون رقم 12 المتعلق بالأخطاء والسلوكات غير الرياضية والتي تمنع حارس المرمى من مسك الكرة بيده في حالة إرجاعها عمدا من قدم أحد الزملاء وبالتالي أصبح لزاما على حارس المرمى تعلم واكتساب عدة تقنيات وسلوكات وصفات أثناء المنافسة على سبيل المثال الرشاقة، المرونة، القدرة على الارتقاء،

اللعبة بالقدم، لعب دور المدافع الحر، التمريرات الحاسمة، تحمل المسؤولية، النظر البعيد(الاستبصار)، حس الإبداع، الجرأة والشجاعة...الخ. (Taelman، 2002، ص4).

إن كل هذه الصفات البدنية والمهارات الفنية لا تكفي حارس المرمى للوصول إلى الأداء الأمثل، بل هناك صفات نفسية جد مهمة يجب على حارس المرمى أن يكون واثقا من ذاته حتى يتمكن من استغلال كل قدراته وإمكاناته أثناء المنافسة.

بالإضافة إلى ذلك يعد حارس المرمى اللاعب الوحيد في فريق كرة القدم الذي يمنع عليه ارتكاب الأخطاء باعتبار أن أي خطأ من طرفه يكون له آثار وخيمة على مردود ونجاح الفريق و عليه فمهما بلغ مستوى الفريق فان نجاحه يرتبط مباشرة بأداء حارسه، فهذا الأخير يعتبر صمام الأمان في أي فريق. (Taelman، 1993، ص 12).

يعتبر حراس المرمى الأوروبيين أحسن الحراس على المستوى العالمي وذلك لما يمتازون به من مهارات نفسية خارقة مكنتهم من استغلال أمثل لقدراتهم الفنية والتكتيكية، فحسب دراسة دخية (2009) التي أثبتت أن حارس المرمى الأوروبي يمتلك فعالية كبيرة جدا سواء على مستوى التدخلات الدفاعية، حيث أنه يمتلك فعالية دفاعية كبيرة وهذا ما يفسر صعوبة تلقيه للأهداف.

أما من الناحية الهجومية فهو يلعب دورا كبيرا في بناء هجمات فريقه من خلال التمرير الناجح والتسديد الدقيق فهو يمتلك فعالية هجومية عالية جدا، وبالرجوع إلى حراس المرمى الجزائريين الذين ينشطون في الفرق الوطنية المحترفة نجد رغم أنهم يمتازون بصفات بدنية و قدرات مورفولوجية ممتازة يبقى مستواهم دون العالي الأمر الذي قد يعود إلى الجانب النفسي، حيث جعلنا نتساءل:

هل هناك علاقة بين مستوى الثقة في النفس لدى حارس المرمى الجزائري وبين أداءه الرياضي؟ وفيما ذا تتمثل هذه العلاقة؟.

ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة جزئية:

- ماهي مستويات أداء حراس المرمى لكرة القدم الجزائريين؟
- ماهي مستويات حالة الثقة في النفس لدى حراس المرمى ؟
- هل هناك علاقة بين مستوى أداء الحراس و بين مستوى ثقتهم في ذاتهم؟

I- أسئلة البحث

عرف منصب حارس المرمى في كرة القدم تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، وإن ضعف مستوى حراس المرمى الجزائريين الذي يمكن أن يكمن في ضعف بعض الصفات النفسية لديهم قد أثار فينا السؤال الآتي:

- هل يؤثر مستوى الثقة في النفس لدى حارس المرمى على أدائه أثناء المنافسة؟
تتفرع عن هذا السؤال أسئلة جزئية أخرى أهمها:

1- ما هي مستويات أداء حراس المرمى لكرة القدم الجزائريين؟

2- ما هي مستويات الثقة في النفس لدى حراس المرمى ؟

3- هل هناك علاقة بين مستوى أداء الحراس و بين مستوى ثقتهم في ذواتهم؟

II-فرضيات البحث

1-1- الفرضية العامة

تؤثر الثقة في النفس لدى حارس المرمى في أدائه أثناء المنافسة.

2-2- الفرضيات الجزئية

- هناك فروق دالة إحصائية بين مستويات أداء حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى والثانية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقة في النفس لدى حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى والثانية.

- يوجد ارتباط دال إحصائية بين مستويات الثقة في النفس لدى حراس مرمى الجزائريين ومستويات أدائهم الرياضي.

III- أهمية البحث و أهدافه

تكمن أهمية البحث أساسا في عدم توفر المعلومات الضرورية التي تتطرق إلى منصب حارس المرمى في كرة القدم خاصة تلك التي درست الجانب النفسي له ، و عليه يمكن اعتبار العمل من المحاولات الأولى لدراسة الثقة في النفس لدى حراس المرمى على المستوى الوطني. ومما يزيد من أهمية البحث أنه يهتم بحراس النخبة الذين ينشطون في أعلى المستويات (الرابطة المحترفة الأولى والرابطة المحترفة الثانية).

إن أداء ومستوى حراس المرمى الجزائريين قد أخذ في التراجع في السنوات الأخيرة حيث فقد الحارس المحلي مكانته في المنتخب الوطني رغم امتلاكه للمؤهلات والاستعدادات اللازمة ليتألق على أعلى المستويات، وهذا ما دفعنا إلى دراسة عامل من العوامل المؤثرة في أدائه ألا وهو

الجانب النفسي وبالتحديد الثقة في النفس والتي تمثل أهم الصفات النفسية المحددة للتفوق والنجاح في كرة القدم.

وعلى ضوء ما ذكرناه تتجلى أهداف البحث في ما يلي:

1- العمل على إثراء المكتبة بمثل هذه البحوث العلمية ومحاولة إعطاء الحلول والتوصيات المناسبة.

2- معرفة الدور الذي تلعبه صفة الثقة في النفس لدى حارس المرمى في كرة القدم.

3- معرفة مدى تأثير مستوى الثقة في النفس على أداء حارس المرمى في كرة القدم.

VI-المنهج المتبع

يعتبر المنهج الوصفي، المنهج الأنسب الذي يلاءم موضوع الدراسة حيث بالاعتماد عليه سنقوم بوصف وتحليل المستويات المختلفة للثقة في النفس لدى حارس المرمى و ذلك قبل المنافسة، وكذلك بملاحظة أداء حارس المرمى أثناء المقابلات الرياضية.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه منهج علمي في البحث يقوم على إتباع خطوات منظمة في معالجة الظواهر والقضايا، وهو نمط من أنماط التفكير العلمي وطريقة تعتمد من أجل تنظيم العمل العلمي والدراسة والتحليل لبلوغ الأهداف المرجوة من البحث.

فالمنهج الوصفي يمتاز عن باقي المناهج العلمية الأخرى باعتماده في دراسته للظاهرة على المعلومات المتعلقة بها في زمن معين أو في فترات زمنية مختلفة للنظر في أبعادها المختلفة وفي مختلف تطوراتها مثل الثقة في النفس في دراستنا، وذلك لهدف الوصول إلى نتائج موضوعية. (إخلاص محمد، مصطفى حسين 2002، ص 83).

V-المجتمع الأصلي وعينة البحث

يتكون المجتمع الأصلي لعينة البحث من حارس المرمى الذين ينشطون في الفرق الجزائرية المحترفة أي الرابطة المحترفة الأولى و الرابطة المحترفة الثانية.

تمثل عينة البحث 30% من المجتمع الأصلي أي 26 حارسا للمرمى، 13 من الرابطة المحترفة الأولى و نفس العدد من الحراس من الرابطة المحترفة الثانية تم اختيارها بطريقة عشوائية وذلك حسب التسهيلات الميدانية، لغرض التحصل على نتائج أكثر تمثيلا و دالة إحصائيا.

و الجدول أدناه يوضح ذلك:

(01) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الرياضي

مستوى الممارسة	عدد الأفراد	النسبة المئوية%
الرابطة المحترفة الأولى	13	50
الرابطة المحترفة الثانية	13	50
المجموع	26	100

IV - مجالات البحث

IV-1- المجال المكاني: للقيام بالدراسة الميدانية انتقلنا للفرق المحترفة الناشطة في منطقة الوسط (الجزائر العاصمة، البلدية، الشلف، المدية، تيزي وزو) لهدف توزيع المقاييس على حراس المرمى مباشرة، أو تقديمها للمدربين الذين يشرفون عليهم. تم تطبيق المقياس في غرف الرياضيين، المأوى الشخصي، مراكز الإيواء، الفنادق والملاعب، أما فيما يخص تقييم الأداء، فقد قمنا بالتنقل إلى الملاعب من أجل تقييم أداء أفراد العينة بتطبيق بطاقة الملاحظة.

IV-2- المجال الزمني: نظرا لاختيارنا دراسة ثلث مجتمع البحث فإننا استغرقنا وقتا طويلا نسبيا في تطبيق المقاييس وملاحظة الحراس (من بداية سبتمبر إلى نهاية نوفمبر من سنة 2016)، وهي الفترة التي توافق انطلاق البطولات المحترفة في كرة القدم ببلادنا (البطولة المحترفة الأولى والثانية). أما بالنسبة لتقييم مستوى حالة الثقة الرياضية فقد قمنا بقياسها يوم قبل المنافسة أو في التدريب الأخير للفريق قبل المقابلة. ملاحظة المباريات كانت موازية تماما لفترة تطبيق المقاييس على أفراد العينة، حيث كنا نقوم بتسليم الحارس للاستمارة ثم نقوم بملاحظته في الغد أثناء المنافسة.

IV-التقنيات المستخدمة في الدراسة

IV-1- تقنيات جمع البيانات

IV-1-1- مقياس حالة الثقة الرياضية

يتكون هذا المقياس أيضا من 13 فقرة. كل فقرة تمثل موقف معين من مواقف المنافسة الرياضية (مواقف خاصة أو نوعية)، يحاول كل رياضي تقييم مستوى حالة ثقته بذاته في كل موقف منها، وذلك مباشرة قبل المنافسة، بالمقارنة مع الرياضي المثالي من وجهة نظره والذي يستحق الدرجة القصوى (9)، حيث يقوم في كل عبارة برسم دائرة حول واحدة من الدرجات الممتدة من 1 إلى 9، ويرى علاوي أن حالة الثقة التي تسبق المنافسة هي مجموع الاستجابات التي

يظهرها الرياضي في مختلف المواقف النوعية التي تميز المنافسة، ومنه فالرياضي يقوم بتقييم مستوى الثقة لديه في مختلف المواقف النوعية قبل انطلاق المنافسة مقارنة بالرياضي المثالي من وجهة نظره والذي يستحق الدرجة الكاملة (9) في كل عبارة.

نقوم بعد ذلك بقياس مستوى حالة الثقة (المجموع الكلي للعلامات) لدى حراس المرمى من خلال جمع علامات الفقرات الثلاثة عشر. ومن ثم نقوم بإسقاط النتائج على المستويات الخمسة لحالة الثقة الرياضية كما يبين الجدول التالي:

مستوى حالة الثقة في النفس	ضعيف جدا	ضعيف	معتدل	عال	عال جدا
مجال القيم (النقاط)	33-13	54-34	75-55	96-76	117-97

لكن في هذه المرة نقوم بالاختبار قبل المنافسة لكي يتسنى لنا معرفة تأثير الثقة على أداء حراس المرمى.

قمنا قبل الشروع في الدراسة الأساسية، بدراسة استطلاعية سمحت لنا بالتأكد من ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة وهذا ما سهل لنا انتقاء عينة البحث. لقد مست دراستنا الاستطلاعية 42 حارسا للمرمى ينتمون إلى فئة الأكابر وينشطون في مختلف الأقسام (من القسم الولائي إلى قسم ما بين الرابطات) وكان ذلك في الفترة الممتدة ما بين فيفري و جوان 2015.

لقد تمكنا من حساب معاملات الثبات عن طريق تحويل معاملات الارتباط التي تحسب من خلال التجزئة النصفية للفقرات (الفقرات الفردية و الفقرات الزوجية).

- بالنسبة لمقياس حالة الثقة الرياضية

و الذي أجري كذلك على 42 حارسا للمرمى، لقد قمنا كذلك بحساب معامل الارتباط r ، وقد كانت قيمة r تساوي 0.89، و من ثم قمنا بتطبيق قانون سبيرمان براون لإيجاد معامل الثبات حيث كان يساوي 0.92 و هي قيمة ذات دلالة إحصائية تثبت أن هناك ترابط كبير بين فقرات المقياس وهذا ما يعطيه الثبات.

IV-1-2- بطاقة الملاحظة

تعتبر الملاحظة العلمية المنظمة موردا خصباً للحصول على المعلومات و البيانات الخاصة بالدراسات الوصفية التي تتصل بالسلوكيات (إخلاص محمد، مصطفى حسين 2002، ص

83). استخدمنا في دراستنا بطاقة الملاحظة لأداء حراس المرمى أثناء المنافسة ل Taelman (1998)، وذلك لغرض الحصول على معطيات ميدانية عن طريق ملاحظة سلوكيات الحارس أثناء المقابلة، سواء كانت تدخلات دفاعية لمنع الكرة من اجتياز خط المرمى، أو كانت استجابات هجومية لهدف المساهمة في بناء الهجمة، هذه الأخيرة يمكن أن تكون هجمة سريعة أو مركزة. تسمح تقنية الملاحظة بتقييم تكوين و تدريب و أعداد حارس المرمى للمنافسة، وبعبارة أخرى فالملاحظة تسمح بتقييم أداء حراس المرمى.

وفي هذا الأفق، فإننا سنستخدم تقنية الملاحظة باعتبارها الوسيلة الجذرية والموضوعية والتي ستمكننا من تقييم أداء حراس المرمى أثناء المنافسة، وتقييم سلوكياتهم و تدخلاتهم الدفاعية ومشاركاتهم في بناء الهجوم. وتنقسم هذه التقنية إلى قسمين:

- **الملاحظة المباشرة:** تتمثل في التنقل المباشر إلى عين المكان من أجل تقييم الأداء، وهي الطريقة التي اتبعناها في جل المباريات تقريبا
- **الملاحظة غير المباشرة:** تتمثل في الملاحظة باستعمال الوسائل السمعية البصرية. وقد استخدمت في مبارتين لتعذر تنقلنا إلى الملعب.

و قد قمنا بتصميم شبكة للملاحظة لتسجيل فعالية تدخلات حراس المرمى الدفاعية، و مشاركته في الهجوم. في إعداد شبكة الملاحظة تمت استشارة أساتذة مختصين، لهدف إعطاء مصداقية أكاديمية وعلمية لها.

VI-2-التقنيات الإحصائية لمعالجة البيانات

تمثلت معالجتنا الإحصائية في جمع البيانات الميدانية وإسقاطها على جداول، وبعد ذلك قمنا بالحسابات التي تسمح بالقراءة و الترجمة الموضوعية و العلمية لنتائج القياسات مستخدمين في ذلك نوعين من الإحصاء:

أولاً: **الإحصاء الوصفي:** - النسبة المئوية. - المدى. - المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - معامل الفعالية.

ثانياً: **الإحصاء التحليلي:** - معامل الارتباط (لقياس العلاقة والارتباط). - اختبارات (لقياس الفروق).

IIV-عرض النتائج

IIV-1-1-عرض نتائج حالة الثقة في النفس لدى حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى والثانية

لمحاولة التعرف على العلاقة الموجودة بين الثقة في النفس والأداء أثناء المنافسة يجب أولاً التعرف على مستوى حالة الثقة في النفس لدى حراس المرمى المكونين لعينتنا. ومن بين ما عبر عليه تفريغ البيانات المستخدمة من تطبيق المقياس، كما تعبر عليه التكرارات الآتية ونسبها المئوية.

(03) توزيع مستويات حالة الثقة في النفس لدى حراس مرمى الرابطة المحترفة الثانية

مستويات حالة الثقة في النفس	ضعيف جدا	ضعيف	معتدل	عال	عال جدا	المجموع
التكرار	00	00	01	04	08	13
النسبة المئوية	%00	%00	%69.7	%30.76	%61.53	%100

إن مستويات حالة الثقة في النفس عند حراس مرمى الرابطة المحترفة الثانية ممتدة من المستوى المعتدل إلى المستوى العالي جدا، حيث نجد أن:

- حالة ثقة حارس واحد للمرمى معتدلة، وهو ما يعادل 7.69% من مجموع حراس الرابطة المحترفة الثانية، بينما ارتفعت هذه الحالة لتكون عالية لدى أربعة حراس من حراس المرمى، وهو ما يعادل 30.76% من أفراد هذا الفوج، بل و عالية جدا لدى الثمانية الباقون من حراس المرمى وهو ما يساوي 61.53%.

وبالرجوع إلى معدل حالة الثقة في النفس لدى حراس مرمى الرابطة المحترفة الثانية الذي كان بقيمة 96.69 نقطة، وبإسقاط هذه القيمة في سلم توزيع المستويات فإنها توجد في المستوى العالي، أما المدى فقد كان 38 نقطة (الحد الأدنى 73 و الحد الأعلى 111) في حين أن الانحراف المعياري كانت قيمته تساوي 9.93.

مما سبق نستطيع القول أن حراس المرمى الذين ينشطون في الرابطة المحترفة الثانية يتميزون كذلك بارتفاع مستوى حالة الثقة في النفس.

إن النتائج السابقة كانت موافقة لنتائج عدة دراسات سابقة، حيث هناك تأثير لسمّة الثقة في النفس على حالة الثقة في النفس، حيث أن ارتفاع مستوى سمّة الثقة في النفس لدى حراس المرمى،

قد أدى إلى رفع مستوى حالة الثقة في النفس لديهم في المواقف التنافسية، وهذا يعني وجود تأثير إيجابي لسمة الثقة كسمة في حالة الثقة الرياضية، أما بالنسبة لحراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى فقد امتدت حالة ثقتهم في ذاتهم كما يعكسها الجدول التالي:

(04) توزيع مستويات حالة الثقة في النفس لدى حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى.

مستويات حالة الثقة في النفس	ضعيف جدا	ضعيف	معتدل	عال	عال جدا	المجموع
التكرار	00	00	00	03	10	13
النسبة المئوية	%00	%00	%00	%23.07	%76.92	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في سلم توزيع مستويات حالة الثقة نسجل أنه قد انحصرت مستويات حالة الثقة لدى حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى في المستويين العالي والعالي جدا حيث نجد أن:

- ثلاثة حراس للمرمى فقط كان مستوى حالة الثقة لديهم عال، وهو ما يعادل 23.07%.
- عشرة حراس للمرمى قد تمركزوا في أعلى السلم، أي مستوى حالة الثقة العالي جدا، وبنسبة مئوية تساوي 76.92%.

أما المعدل الذي ميز حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى في حالة الثقة فهو يساوي 99.92 نقطة، وبالإسقاط في السلم فإن هذه القيمة توجد في المستوى العالي جدا، أما المدى فقد كان 15 نقطة (الحد الأدنى 95 والحد الأعلى 110) في حين أن الانحراف المعياري كانت قيمته تساوي 4.82.

من النتائج السابقة نستطيع القول أن حراس المرمى الذين ينشطون في الرابطة المحترفة الأولى يتميزون بمستوى حالة الثقة في النفس مرتفع جدا. وبشكل عام فإن أفراد العينة امتدت مستويات حالة الثقة لديهم بين الاعتدال والمستوى العالي جدا، حيث وجدنا أن 18 حارسا تميزوا بالمستوى العالي جدا لحالة الثقة في النفس وبنسبة مئوية عامة 69.23%، وحارسا واحدا امتاز بمستوى معتدل لحالة الثقة، وبنسبة مئوية عامة تساوي 3.84%، أما مستوى حالة الثقة العالي فقد اتسم به 07 حراس أي بنسبة مئوية عامة تساوي 26.92%. إن المعدل العام لمستوى حالة الثقة لدى أفراد

العينة قد كان يساوي 98.32 نقطة. وفي الأخير نستنتج أن أفراد العينة يمتازون بمستوى حالة الثقة العالي جدا.

◆ المقارنة بين مستويات حالة الثقة في النفس بين حراس مرمى الرابطتين المحترفتين الأولى والثانية.

باستخدام اختبار "ت"، وجدنا أن الفرق بين حراس الرابطة الأولى والثانية يساوي 1.015، وبالرجوع إلى "ت" المجدولة عند النسبة 0.05 نجد أنها تساوي 2.064، وهذا يثبت أنه لا توجد دلالة إحصائية في حالة الثقة في النفس بين أفراد العينة، وهذا يعني أنه لا توجد فوارق في حالة الثقة في النفس بين حراس الرابطة الأولى والثانية.

2-IV- نتائج الأداء المهاري لحراس المرمى:

لقد تبين لنا من خلال دراسة سابقة -دخية 2009- أن حراس المرمى الأوروبيين هم أحسن الحراس في العالم، وذلك لامتلاكهم معدل فعالية الأداء عال جدا (حوالي 93.29%). إن الهدف من استخدام نتائج هذه الدراسة هو مقارنة أداء حراس المرمى الجزائريين المشكلين لعينتنا مع نظرائهم الأوروبيين وهذا لمعرفة وتحديد مستوى حراسنا و هذا ما سيسهل لنا معرفة العلاقة بين الثقة في النفس والأداء الرياضي. وقد اعتمد في ذلك بالاعتماد على تصنيف تيلمان (1998) المؤلف من خمسة مستويات انطلاقا من المعدل العام لفعالية جميع الاستجابات السلوكية والتدخلات الدفاعية والهجومية الموضوعة في جدول للتقييم.

(05) توزيع تقييم أداء حراس المرمى في كرة القدم أثناء المنافسة.

مجال فعالية الأداء	أقل من 60%	60%-70%	71%-80%	81%-90%	91%-100%
تقييم الأداء	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز

2-1-IV- نتائج فعالية أداء حراس المرمى الأوروبيين:

لقد قام الباحث بملاحظة وتقييم أداء أحسن حراس المرمى الأوروبيين المشاركين في بطولة أوروبا للأمم 2008 في النمسا و سويسرا ولقد اختار عينة تتكون من 09 حراس أساسيين من أصل

16 حارسا أساسيا، أي ما يعادل 56.25% من المجتمع الأصلي، وقد توزعت نسب فعالية أدائهم و ما يقابلها من مستويات كما يعكسها الجدول الآتي:

(06) نتائج فعالية أداء حراس المرمى الأوروبيين في بطولة أوروبا للأمم 2008.

حارس المرمى	فعالية الأداء(%)	درجة التقييم
1	96.09	ممتاز
2	96.85	ممتاز
3	91.69	ممتاز
4	97.22	ممتاز
5	91.50	ممتاز
6	92.05	ممتاز
7	91.15	ممتاز
8	91.20	ممتاز
9	91.90	ممتاز

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن حراس المرمى التسعة كان أدائهم ممتازا، ولما كان معدل الفعالية يساوي 93.29%. أما المدى فهو يساوي 6.07، (91.15، 97.22)، فإن الانحراف المعياري جاء يساوي 2,60

2-2-IV- نتائج فعالية أداء حراس المرمى الجزائريين:

بعد عرض مستوى فعالية أداء حراس المرمى الأوروبيين نحاول التعرف على فعالية الأداء لحراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى، ثم فعالية الأداء لحراس الرابطة المحترفة الثانية، وفي الأخير سنقوم بمقارنة أداء حراس الرابطتين مع أداء حراس المرمى الأوروبيين باستخدام اختبار ستودنت.

1-2-2-IV- نتائج فعالية أداء حراس الرابطة المحترفة الأولى

سنقوم بعرض نتائج ملاحظة أداء حراس الرابطة الأولى، ومن ثم سنقوم بإسقاط نتائج فعالية الأداء على سلم تقييم الأداء المبين في الجدول الآتي:

(07) نتائج فعالية أداء حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى.

حارس المرمى	فعالية الأداء(%)	درجة التقييم
-------------	------------------	--------------

ضعيف	60.90	1
ضعيف	61.85	2
ضعيف	62.20	3
ضعيف جدا	59.83	4
ضعيف	66.40	5
ضعيف	66.66	6
متوسط	71.25	7
ضعيف	60.72	8
متوسط	75.01	9
ضعيف	60.05	10
ضعيف	60.22	11
متوسط	72.55	12
ضعيف	60.11	13

أهم ما يعكسه الجدول:

- تسعة حراس للمرمى أو ما يعادل 69.23% كان أدائهم ضعيفا.

- ثلاثة حراس أو ما يعادل 23.07% جاء أدائهم متوسطا.

- حارس للمرمى أو ما يعادل 07.69% كان أداءه ضعيفا جدا.

بعبارة أخرى لقد امتد أداء حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى من المستوى الضعيف جدا إلى غاية المستوى المتوسط، وكان أداء معظم حراس المرمى ضعيف، إذ وصل إلى نسبة تزيد عن 69% من مجموع تسعة حراس، بينما كان الأداء متوسطا لدى ثلاثة حراس وبنسبة تزيد عن 23%، بل وضعيفا جدا لدى أكثر من 7% من أفراد العينة.

أما المدى فهو يساوي 15.18، حيث كانت أقل قيمة 59.83 وأعلى قيمة 75.01، و الانحراف المعياري يساوي 5.38. وبصفة عامة فإن معدل فعالية أداء حراس الرابطة الأولى هو 64.44%، هي تدل على الأداء الضعيف، وكذلك ابتعاد نتائج الفعالية عن المستويين الجيد

والممتاز ، حيث بقيت النسب المئوية لهذه المستويات معدومة. بعبارة مختصرة نستنتج أن أداء حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى كان ضعيفا.

2-2-2-IV- نتائج فعالية أداء حراس الرابطة المحترفة الثانية:

(08) توزيع نتائج فعالية أداء حراس مرمى الرابطة المحترفة الثانية

حارس المرمى	فعالية الأداء(%)	درجة التقييم
1	60.5	ضعيف
2	61.3	ضعيف
3	71.02	متوسط
4	60.33	ضعيف
5	65.01	ضعيف
6	67.08	ضعيف
7	55.3	ضعيف جدا
8	56.01	ضعيف جدا
9	65.33	ضعيف
10	62.01	ضعيف
11	73.5	متوسط
12	60.07	ضعيف
13	60.10	ضعيف

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نستنتج أن أداء حراس مرمى الرابطة المحترفة كان :

-لدى تسعة حراس أو ما يعادل 69.23% ضعيفا.

-لدى حارسان أو ما يعادل 15.38% متوسطا.

- لدى حارسين أو ما يعادل 15.38% ضعيفا جدا.

ومن ثمة يمكن القول أن أداء حراس الرابطة الثانية كان ضعيفا لدى أغلب أفراد العينة بنسبة زادت عن 69% من مجموع تسعة حراس، بينما توزع أداء الحراس الأربعة المتبقون بين الضعيف جدا لدى حارسين أو ما يعادل 15.38%، ومتوسطا لدى الاثنين الباقيين.

أما المدى فقيمتها تساوي 18.2، حيث كانت أقل قيمة 55.3 وأعلى قيمة 73.5، والانحراف المعياري يساوي 5.34.

و على العموم فمعدل فعالية الأداء لحراس الرابطة الثانية يساوي 62.88%، وبالإسقاط على سلم تقييم الأداء فهذه القيمة توجد في مجال الأداء الضعيف.

و عليه نستخلص أن أداء حراس الرابطة الثانية كان كذلك ضعيفا.

◆ مقارنة أداء حراس المرمى الجزائريين بأداء حراس المرمى الأوروبيين

للمقارنة بين أداء حراس المرمى المشكلين لعينتنا، استخدمنا اختبار ستودنت في بادئ الأمر بمقارنة أداء حراس مرمى الرابطة الأولى والثانية، ثم بين أداء حراس مرمى الرابطة الأولى مع نظرائهم الأوروبيين، وأداء حراس الرابطة الثانية مع أداء الحراس الأوروبيين. وقد جاءت الفروقات كما يلي:

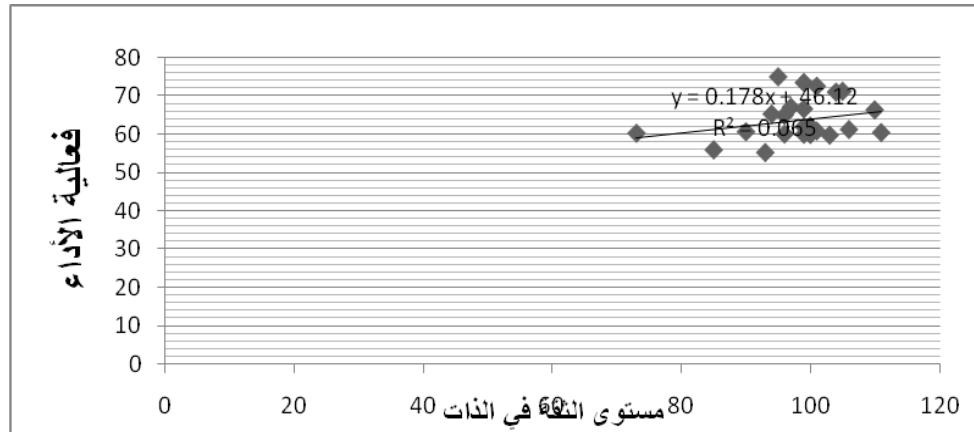
- لا توجد فوارق دالة إحصائية عند النسبة 0.05 في الأداء بين حراس الرابطة المحترفة الأولى والثانية لأن الفرق بينهما يساوي 0.712، وبالعودة إلى "ت" المجدولة فهي تساوي 2.064.

- بتطبيق اختبار "ت" عند النسبة 0.05 بين حراس المرمى الأوروبيين وحراس الرابطة المحترفة الأولى، كان الفرق بينهما يساوي 14.570، وبالرجوع إلى قيمة "ت" المجدولة فهي تساوي 2.086 هذه الفروق لصالح حراس المرمى الأوروبيين لامتلاكهم المعدل (المتوسط) الأفضل، ومنه توجد فوارق دالة إحصائية في الأداء بين حراس الرابطة الأولى و الحراس الأوروبيين.

- أما عند تطبيق اختبار "ت" عند النسبة 0.05 بين الحراس الأوروبيين وحراس الرابطة الثانية كان الفرق بينهما يساوي 15.436 أما قيمة "ت" المجدولة فتساوي 2.086 وهذا يدل على وجود فوارق دالة إحصائية في الأداء بين الفوجين لصالح الفوج الأول لامتلاكهم المتوسط الأكبر.

3-IV-العلاقة بين نتائج الثقة في النفس و الأداء الرياضي لدى أفراد العينة:

قمنا بالتعرف على العلاقة بين الثقة في النفس والأداء الرياضي لدى حراس المرمى الجزائريين، كما يوضح ذلك الشكل أسفله:



الشكل (01) : ارتباط الثقة في النفس بالأداء لدى حراس المرمى الجزائريين

من خلال نتائج الشكل أعلاه نلاحظ أن مستوى الثقة في النفس الذي غلب على أفراد العينة هو العالي جدا، ولكن مستوى أداء حراس المرمى الجزائريين كان ضعيفا.

وبالمطابقة مع منحنى **u المقلوب لراتب 2004** والذي يبين العلاقة بين الثقة في النفس والأداء الرياضي نستنتج حراس المرمى الجزائريين تميزوا بثقة زائفة في النفس أي فاقت بكثير مستوى قدراتهم و إمكاناتهم الفنية، أي أن هناك اختلال بين مستوى الثقة و بين القدرات الفنية لحراس المرمى قد يعود إلى غياب الأعداد السيكولوجي لحراس المرمى مع العلم أن المرشدين النفسانيين لا يتواجدون في فرقنا المحترفة.

كما تجدر الإشارة أن معامل الارتباط بين مستوى الثقة لدى أفراد عينتنا وأدائهم هو 0.25 وهذا يدل على وجود علاقة ضعيفة جدا بين مستوى الثقة العالي جدا والأداء الرياضي لدى حراس المرمى الجزائريين، لأن الثقة العالية جدا في النفس لا تترايط مع الأداء الضعيف أي تؤثر عليه بشكل سلبي تماما أي كلما زاد مستوى الثقة عن المستوى المعتدل قلت فعالية الأداء وهذا ما أثبتته معامل الارتباط بينهما.

❖ مناقشة النتائج

- من خلال عرض مختلف النتائج يمكن القول أن حراس المرمى الجزائريين يتميزون بمستوى حالة الثقة في النفس عاليا وعاليا جدا.
- لا توجد فوارق دالة إحصائية في سمة الثقة في النفس بين حراس الرابطة المحترفة الأولى والثانية، وهذا ما ينفي فرضيتنا.
- أما بالنسبة لاختبار حالة الثقة الذي طبق قبل المنافسة، فلقد كان مستوى حالة الثقة في النفس لدى حراس المرمى الجزائريين عاليا وعاليا جدا، حيث أن معدل حالة الثقة لدى حراس الرابطة الأولى كان 99.92 نقطة، وحراس الرابطة الثانية فهو يساوي 96.69 نقطة.
- وباستخدام اختبار المقارنة الإحصائية (اختبار ستودنت) عند مستوى الخطأ 5% وجدنا أنه لا توجد فوارق دالة إحصائية في حالة الثقة بين حراس الرابطتين في حالة الثقة، وهذا ما ينفي كذلك فرضيتنا.
- مما سبق ذكره نستطيع القول أن حراس المرمى الجزائريين -حراس الرابطة الأولى والثانية- يتميزون بمستوى ثقة واحد ولا يختلفون في صفة الثقة في النفس، أي أن مستوى الممارسة الرياضية لا يؤثر في صفة الثقة في النفس.
- قبل البدء في مناقشة أداء حراس المرمى يجب أن نستعرض القاعدة العامة والأساسية لأداء حارس المرمى في كرة القدم، هذه القاعدة لمدرّب حراس منتخب اسكتلندا حيث يقول Alan Hodgkinson «حارس المرمى الحسن يرتكب خطأ كل ستة مقابلات، حارس المرمى الجيد يرتكب خطأ كل تسعة مقابلات، حارس المرمى الممتاز يرتكب خطأ كل إثني عشر مقابلة، بينما حارس مرمى المنتخب يرتكب خطأ كل خمسة عشر مقابلة».
- ومن هنا وجب على حارس المرمى التمتع بفعالية أداء عالية جدا حتى يساهم في نجاح فريقه، وكذلك إذا ارتكب حارس المرمى خطأ فإن ذلك يؤدي غالبا إلى تلقيه للأهداف، وإذا قلت فعالية أدائه عن 80% فهو يعتبر حارسا متوسط المستوى.
- لقد سجل حراس المرمى الجزائريين معدلات كرائية في فعالية الأداء، فمعدل فعالية أداء حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى كان حوالي 64%.
- ولم يكن أداء حراس مرمى الرابطة المحترفة الثانية بأفضل من نظرائهم في الرابطة الأولى حيث سجلوا معدل فعالية أداء يقدر بـ 62%. وكلتا القيمتين تتواجد في مستوى الأداء الضعيف.

- عند تطبيق اختبار ستودنت عند مستوى الخطأ 5% على الفوجين لم نجد فوارق دالة إحصائية في فعالية الأداء لأن الفوجين كان أداؤهم ضعيفا.
- إن عدم وجود فوارق دالة إحصائية في الأداء بين حراس الرابطة الأولى والثانية قد يرجع إلى أن:
 - ~ معظم حراس الرابطة الأولى سبق لهم أن لعبوا في أقسام سفلى أي أنهم لعبوا في فرق الرابطة المحترفة الثانية أو أقسام أدنى منها، و نفس الكلام نستطيع أن نقوله على حراس الرابطة الثانية، فهم سبق لهم اللعب في الرابطة الأولى، أي لا توجد فروق في الأداء والمستوى بين الرابطتين.
 - ~ نوعية التدريب والتحضير للمنافسة متشابه بين المستويين.
 - ~ الاهتمام فقط بالنتائج (الفوز)، مع إهمال للجوانب الأخرى خاصة النفسية.
 - ~ عدم وجود مدربين للحراس ذوي كفاءة علمية، فمعظم مدربي حراس المرمى الجزائريين هم حراس سابقون فقط.
 - ~ غياب مراكز خاصة بتكوين و تدريب حراس المرمى على المستوى الوطني، ففي أوروبا مثلا توجد مراكز متخصصة فقط في تدريب وتكوين حراس المرمى.
 - ~ قلة تكوين المدربين المتخصصين في تدريب حراس المرمى، فلا يوجد هذا الاختصاص في جميع المعاهد والجامعات الرياضية بالجزائر، والتكوين الوحيد يوجد على مستوى الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ولكنه يعتبر تكوين قصير المدة (خمسة عشر يوما فقط)، و ذو نوعية ضعيفة.
- لقد كان أداء حراس المرمى الجزائريين بعيدا كل البعد عن المستوى العالمي، و نقصد بذلك حراس المرمى الأوروبيين الذين بلغ معدل فعاليتهم 93%، حيث عند تطبيق اختبار ستودنت عند مجال الخطأ 5% لاحظنا وجود فوارق دالة إحصائية كبيرة بينهم.
- إن من بين أهم العوامل التي أثرت في أداء حراس المرمى الجزائريين و جعلته يظهر بمستوى ضعيف هي الثقة العالية جدا التي تميزوا بها قبل المنافسة، و كذلك عدم تطابق تلك الثقة مع مستواهم ومهاراتهم و قدراتهم، وهذه الحالة يصطلح عليها علماء النفس الرياضي بالثقة الزائدة أو الزائفة.
- إن منحني (μ) المقلوب الذي يوضح العلاقة بين الثقة والأداء يفسر الثقة الزائفة التي ميزت حراس المرمى الجزائريين.

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها و جدنا أن حالة الثقة التي تسبق المنافسة لدى حراس المرمى كانت عالية جدا (معدل 96 نقطة لحراس الرابطة الأولى ومعدل 99 نقطة بالنسبة

لحراس مرمى الرابطة الثانية)، إن هذه القيم قد تخطت بكثير مستوى الثقة المثلى (المعتدلة)، وحسب المنحنى فإن الأداء الممتاز يوافق الثقة المثلى في النفس.

إن تخطي حراس المرمى الجزائريين لمستوى الثقة المثلى جعل فعالية أدائهم تتراجع وتتناقص إلى أن أصبح أدائهم ضعيفا (معدل فعالية الأداء لحراس الرابطة الأولى والثانية حوالي 64% و 62% على الترتيب). بالإسقاط في المنحنى فإن مستوى الأداء الضعيف يوافق الثقة الزائدة. - قد يبدو من نتائج الثقة سواء كسمة أو كحالة أنها عالية بل عالية جدا إلا أنه بالرجوع إلى الدراسة النظرية نكتشف أنها تعبر عن الثقة الزائفة لأن الثقة تعني مدى توقع الرياضي الواقعي لتحقيق النجاح، فالثقة في النفس لا تعني ماذا يأمل أن يفعله الرياضي، و لكن ما هي الأشياء الواقعية التي يتوقع عملها.

- من بين الأسباب التي جعلت حراس المرمى يقعون في الثقة الزائفة هو اعتقادهم الخاطئ أن لهم قدرات أفضل من إمكاناتهم الحقيقية، والذي يولد كما تبين في فصل الثقة في النفس هذا النوع من الثقة لدى حراس المرمى نتيجة التدليل أو التشجيع المبالغ فيه من قبل المدربين ووسائل الإعلام.

فحارس المرمى الذي يتسم بالثقة في النفس وبالثقة في قدراته ومهاراته يكون لديه مفهوم إيجابي عن ذاته يتصف بالصدق والواقعية، ولا يبدو عليه القلق أو التردد أو الخوف في المواقف غير المتوقعة. كما يحب التحدث عن أفكاره و يعرض وجهة نظره سواء للمدرب أو للاعبين الآخرين. كما أنه يتقبل النقد من مدربه بصدر رحب ولديه دافعية عالية للإنجاز والتفوق كما يستطيع اتخاذ القرارات بسرعة وسهولة.

- إن الثقة الزائفة قادت حراس المرمى إلى الفشل في الأداء وعدم التألق عندما يواجهون الواقع العملي، أي عندما يشاركون في المنافسات خاصة القارية، أو عندما يتم استدعائهم إلى المنتخب الوطني فإنهم يلزمون مقاعد البدلاء، وبالتالي يكتشفون أن قدراتهم أقل وأضعف مما كانوا يعتقدون.

- إن بعض حراس المرمى الجزائريين يتظاهرون بالثقة في النفس، ولكنهم داخليا تستحوذ عليهم أفكار ومشاعر عدم الثقة فهم قلقون وخائفون من الفشل في المنافسة، والحراس الذين يتميزون بهذا النمط من الثقة يعوضون قلقهم الداخلي ببعض مظاهر السلوك الخاصة مثل: الغرور، الغطرسة، الخيلاء، التهور... الخ.

- يظن بعض الحراس خطأ أن هذا هو الأسلوب الملائم للتأكيد للآخرين أنهم يتمتعون بالثقة ولكن سرعان ما تظهر الحقيقة أن مستوى أدائهم ومهاراتهم يؤكد زيف هذا الإدعاء من الثقة الزائدة، حيث

في دراستنا تميز حراس المرمى بمستوى الثقة العالية جدا، ولكن أدائهم كان ضعيفا سواء من طرف حراس مرمى الرابطة المحترفة الأولى الذين سجلوا معدل فعالية يقدر ب 64%، أو من قبل حراس مرمى الرابطة المحترفة الثانية الذين كان معدل فعالية أدائهم 62%، وهذه القيم كانت في مجال الأداء الضعيف.

- إن حراس المرمى الجزائريين يتظاهرون بأنهم يمتلكون و يتميزون بدرجة عالية من الثقة في النفس لأنهم يعرفون أهمية هذه الصفة في الأداء الرياضي، وهم عندما يفعلون ذلك يخدعون أنفسهم قبل أن يخدعوا أي شخص آخر.

- إن الثقة الزائفة نوع من الخداع النفسي، ونتيجة لذلك الوهم فإن حراس المرمى يتجنبون معرفة الأسباب الحقيقية لضعف أدائهم، وكذلك يتجنبون المواقف التي تهدد ثقتهم بذاتهم، أو يبحثون عن سلوك لحماية ذواتهم مثل: إدعاء الإصابة عندما يكون أداؤهم ضعيفا، كذلك يجدون صعوبة للاعتراف بأخطائهم، ويكثرون من تقديم التبريرات، وغالبا لا يستطيعون من توجيهات التدريب لأنهم لا يقبلون تحمل مسؤولية أخطائهم.

- من خلال دراستنا لتأثير الثقة على الأداء وجدناها لديها سلاح ذو حدين فهي صفة أساسية يجب أن يتميز بها حارس المرمى ولكن في حدود معينة فهي إذا فاقت المستوى المعتدل أصبح لها نتائج وخيمة، وكذلك الثقة لا تعتبر بديلا للكفاية البدنية والمهارية فالثقة وحدها لا تخلق بطلا، فما قيمة أن يتمتع حارس المرمى بدرجة عالية من الثقة في النفس ولكنه لا يتقن المهارات الأساسية ويفتقد إلى اللياقة البدنية.

- من خلال ملاحظتنا لحراس المرمى، وجدنا أن الثقة الزائفة التي يتميزون بها تنعكس على سلوكياتهم.

إن تحقيق الثقة الحقيقية لدى حراس المرمى الجزائريين يعتمد بدرجة أساسية على تطوير وتحسين اللياقة البدنية و المهارات الحركية، و هذا يتحقق من خلال وضع أهداف واقعية ثم التدريب الجاد الضروري لتحقيق هذه الأهداف، ولقد أوضح « ستيف كومبز » حيث يرى أن مصدر الثقة في النفس لا يكمن في التفكير والافتناع بأنه يتمتع بالثقة و لكن مصدرها يكمن في الإعداد الجيد و التدريب الأفضل.

- إن المرحلة الإعدادية التي سبقت انطلاق البطولات المحترفة في بلادنا هذا الموسم كانت قصيرة المدة نوعا ما، وكذلك تزامنها مع شهر رمضان في فصل الصيف، لذلك فقد حدث تذبذب في

التحضير للمنافسة وهذا ما أثر على بناء الثقة وتدعيمها لدى حراس المرمى، لان الإعداد البدني والمهاري والخططي يعتبران من أهم الجوانب التي تساعد الرياضي على بناء الثقة لأنه يضمن تطوير الصفات البدنية، حيث إذا شعر حارس المرمى بالثقة في كفاءته البدنية سوف ينعكس ذلك على أدائه أثناء المنافسة. وقد عبر لاعب التنس العالمي **NICKLAUS JACK** عن ذلك عندما قال « بقدر ما أتمتع بالإعداد الجيد للمنافسة، بقدر ما تكون ثقتي في تحقيق الفوز ».

- إن تميز حراس المرمى بثقة زائفة قد يرجع أيضا إلى خبرات النجاح السابقة، حيث عندما يحققون فوزا في مباراة معينة فإنهم يقعون في فخ الغرور والغطرسة، ونظرا لغياب المحضر أو المرشد النفسي في كل الفرق الجزائرية فهذا ساهم في تطور هذه المشكلة، فعلى المدرب النطق لمثل هذه السلوكات وأن يعمل على إعداد لاعبيه نفسيا وتثبيت ثقة لاعبيه في المستوى المعتدل لأن الأداء الأمثل للرياضي يوافق مستوى الثقة المعتدلة.

الخاتمة

لقد تناول بحثنا هذا دراسة إحدى المهارات النفسية المهمة التي يجب أن يتمتع بها كل حارس للمرمى في مسيرته الرياضية، ألا وهي الثقة في النفس، و قد حاولنا دراسة علاقتها وتأثيرها على أدائه، فالثقة في النفس هي اطمئنان اللاعب واعتقاده بقدرته في مواهبه عن طريق الفهم والإدراك الجيد لها، مما يجعله يضع أهدافا واقعية يكافح بجدية للوصول إليها.

يعتبر حارس المرمى اللاعب المميز في الفريق فهو يستطيع أن يتعامل مع الكرة مثل أي لاعب آخر سواء داخل منطقة الجزاء أو خارجها في أي جزء من الملعب فهو يلعب دورا مميزا في أداء الفريق سواء كان ذلك من الجانب البدني أو المهاري أو الخططي، ولكي يؤدي هذا الدور المميز كان لابد أن يتميز عن باقي أفراد الفريق ببعض الصفات النفسية القيادية كالثقة في النفس لأنها "ستجعله غير متردد في اتخاذ القرارات والاقتناع الشخصي بإمكانية تحقيق ما يراه مناسباً للفريق مع مواجهة التحديات والظروف المفاجئة التي تفرض عليه في المواقف التنافسية المختلفة" (علاوي 2005، ص180).

لقد توصلنا من خلال دراستنا إلى نتائج موضوعية أثبتت اتصاف حراس المرمى المحترفين بالثقة الزائفة، فهم قد تحصلوا على معدلات عالية جدا في سمة الثقة في النفس، جعلتهم يكونون في المستوى العالي جدا للثقة، وكذلك كان معدل حالة الثقة في النفس التي تسبق المنافسة عاليا جدا.

إن هذه القيم العالية جدا أثرت على أداء حراس المرمى الجزائريين و جعلته ضعيفا، فحسب راتب «يرتبط الأداء المثالي للرياضي بمستوى الثقة المعتدل». هذا من جهة ومن جهة أخرى الثقة في النفس لا تعتبر بديلا للكفاية البدنية والمهارية، لأن مكونات الأداء الرياضي تعتبر سلسلة متكاملة إذا نقص منها مكون واحد اختل الأداء الرياضي بكامله، ونقصد هنا انه حتى وإن امتلك حراس المرمى الجزائريين ثقة عالية في النفس فإن ذلك لم يوافق قدراتهم البدنية ومهاراتهم الفنية وهذا ما جعل فعالية الأداء ضعيفة، ونستدل على ذلك بقول أحد الأبطال العالميين في التنس «بقدر ما يكون إعدادي للمنافسة، بقدر ما تكون ثقتي في ذاتي».

ومن خلال دراستنا تعرفنا على أحد الأسباب الرئيسية في الاستغناء عن حارس المرمى المحلي في المنتخب الوطني، وعرفنا سبب التصرفات الانفعالية التي كان يظهرها الحارس المحلي أثناء المنافسة، لأن الرياضي الذي يمتلك الثقة الزائفة يتميز بالقلق والتوتر وسرعة الانفعال وهو ما كان يحدث في كثير من المباريات.

إن تكوين حراس مرمى ذوي مستوى عالي في المستقبل تبدأ بذوره من الناشئين، الذين يجب أن نغير نظرتهم التي يرونها لمنصب حارس المرمى على أنه اللاعب المقيد داخل الميدان من خلال إبراز أهمية هذا اللاعب في نجاح الفريق وتألقه، ولكن قبل ذلك يجب إنشاء مراكز لانتقاء وتكوين وتدريب حراس المرمى الياfecين.

المهارات النفسية في المجال الرياضي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة المراجع باللغة العربية

1. إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002.

2. أسامة كامل راتب، علم نفس الرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

3. أسامة كامل راتب، تدريب المهارات النفسية تطبيقات في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

4. أسامة كامل راتب، تدريب ، 2004 .

5. صدقي نور الدين محمد، علم نفس الرياضة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.

6. عامر سعد الخيكاني، سيكولوجية كرة القدم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
7. محمد حسن علاوي، علم نفس التدريب و المنافسة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
8. محمد حسن علاوي، سيكولوجية القيادة الرياضية، مركز الكتاب، القاهرة، 2005.
9. محمد حسن علاوي، موسوعة الاختبارات النفسية لدى الرياضيين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
10. مفتي إبراهيم، الإعداد للمباراة للاعب كرة القدم حارس المرمى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
11. مفتي إبراهيم، التدريب الرياضي الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
12. نزار الطالب، كامل لويس، علم النفس الرياضي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 2000.

المراجع باللغة الأجنبية

13. Angonesse. P, Le gardien de but moderne éd. Broodcoorens Michel, Bruxelles, 1990.
14. CREVOISIER.J, Football et psychologie (la dynamique de l'équipe), Edition Chiron, Paris, 1985..
15. Garel.F, La préparation du footballeur, éd. Amphora, Paris, 1979.
16. Joel et M. Hausman, Le gardien de but moderne ,éd. Brood coorens Michel, Belgique ,1990.
17. Lawniczak J et C. Puxel, Guide pratique du gardien de but., éd. Amphora, Paris, 2000.
18. Taelman. R, Le gardien de but ,éd. Amphora, Paris, 2002.

- 19.Taelman. R, L'entraînement du gardien de but, éd. Amphora, Paris, 1993.
- 20.Weineck J, Manuel d'entraînement, 4^{ème} edition, éd. Vigot, Paris, 1996.
- 21.Wrzos, La tactique de l'attaque ,éd. Brood coorens / Braket 1984.